

جديد: ٣. التعليق على ثلاثة الأصول وأدلتها | الشيخ أ.د.

عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد والاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابو هاشم من قريش وقريش ومن العرب والعرب من ذرية إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:00:26](#)

هذا النسب الذي ذكره ذكر في التفصيل الى معد ابن عدنان ثم الذي بعده ما يعرفونه ما يعرف الى اسماعيل ولا شك انه من ذرية إسماعيل ابني إبراهيم واسماعيل هو الابن الكبير - [00:00:50](#)

من ابناء إبراهيم عليه السلام ثاني اسحاق وبينهما ثلاثون سنة هنا ولادة اسماعيل واسحاق والذي يتأمل القرآن في قصة إبراهيم يجد ان امتنان الله جل وعلا على إبراهيم كثير ما يذكر - [00:01:27](#)

اسحاق ويعقوب واسماعيل لا يذكر وانما يذكر وحده هذا جاء في سور عدة عدة سور والسبب والله اعلم في هذا ان اسماعيل كان في مكة إبراهيم كان في الشام والذي معه هو اسحاق - [00:02:03](#)

ويعقوب هو ابن اسحاق الذي هو اسرائيل وذرية ودر والانبياء كلهم من ذريتي يعقوب كلهم بني اسرائيل الا محمد صلى الله عليه وسلم فقط هو الذي ذرية اسماعيل ولهذا كانت المنة - [00:02:34](#)

في اسحاق ويعقوب اكثر على إبراهيم لان الكتاب والرسول ذريتهم وكانوا معه ان اسماعيل فكان يأتي احيانا احيانا يجده وحيانا لا يجد يجد زوجته ولا يجده لانه يذهب يطلب الصيد - [00:03:00](#)

لهم قد بنى البيت مع اسماعيل والصحيح ان اسماعيل هو الذبيح الذي امر بذبحه لانه من الاكبر ويعبر عنه بالحليم غالب واسحاق يعبر بالعليم هكذا غالبا جاء في القرآن الذبح بعض ما بلغ معه السعي - [00:03:29](#)

وكان يأتي على البراق الى مكة ويطالع واول الامر اسماعيل هو ابن هاجر وهاجر امة التي وهب وهبها الجبار لسارة التي هي زوجته لانه لما دخل بلده قال له الجبارة - [00:04:08](#)

الذين معه يعاونونه على باطله وعلى كفره قد دخل بلدك رجل معه زوجة من احسن النساء ينبغي ان تكون لك استدعاه وسأله وعلم انه اذا قال زوجتي اخذها واذا قال اختي لم يأخذها - [00:04:36](#)

وقال هذه اختي ثم قال لها انه سألتني عنك وقلت انك اختي وانت اختي في الاسلام ليس في الارض اليوم مسلم غيري وغيرك اذا سألتك فقولني اني اخته يعني في الاسلام - [00:05:00](#)

ليس بالنسب لما دخلت عليه سألتها ثم مد يده اليها فقبضت فلما قبضت قال ادع الله ادعي ربك يفكها ولا اتعرض لك اذا دعت بابوكت يده ثم مدها وقبضت قبضة اشد من الاولى - [00:05:23](#)

حتى صار يرجف برجل الارض وقالت اللهم ان يمت يقول قد قتلته. يعني تسأل ربها لا يموت وقال ادع ادع ربك يفكني ولا اتعرض لك ودعت مدها الثالثة قبضت قبضة اشد - [00:05:50](#)

هذا يهلك اري ادعي ربك ولا اتعرض لك ثم دعا اخرجوها من عندي انتم جئتوني بشيطان امرأة فوهبها هاجر وإبراهيم كان يصلي

ويدعو ربه لما جاءت قال مه يعني ما الذي صار - 00:06:17

هل تخزاه الله اخدم وليده ثم وهبتها لابراهيم في حملة اذا حملت غارت عليها سارة فهاجر بها ابراهيم وولدها اسماعيل طفل يرطع ووضعها في مكان البيت. وولى راجع يا ابراهيم - 00:06:46

الى من تتركنا هنا ولا يكلمها امرأة انه لا يكلمها قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم رجعت وقالت اذا لا يضيعنا ربنا جل وعلا انا معها شيء من الماء وشيء من - 00:07:18

طعام صار الولد يضطرب بالموت ولا في شي فنظرت واذا اقرم مرتفع لها الصفا تتطلع لعلها ترى احد فنزلت متجهة الى المروة الوادي ركضت اشد الركض وقف مجهود فعلت هذا ثلاث سبع مرات. السابعة سمعت صوت - 00:07:39

قالت لنفسي اصح ما تأكدت ثم سمعته مرة ثانية وتأكدت وقالت لقد اسمعت ان كان عندك غوث فاغت بنظرة فاذا جبريل عند الطفل صورة رجال الارض فنبع الماء وصارت تحجره - 00:08:20

الي لا يصير هنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركته لكانت عينا معينا اين تجري الى اخره هذا المبدأ المقصود يعني انه ابن اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه لا شك في هذا - 00:08:49

واسماعيل رسول العرب ارسل اليهم الى العرب وقد تعلم العربية منه من جرهو تزوج منهم واذا ومن ذريته صلوات الله وسلامه عليه ولهذا السبب اليهود اتوا للمدينة لأنهم عرفوا عرفوا بالكتب التي عندهم - 00:09:14

ان المدينة هي مهاجرة ينتظرون وكان القتال بين الانصار اكثر من مئة سنة كيف يعني هم ابن رجل واحد جاء اسر من اليمن سكان المدينة والبلد واحد واللغة واحدة الاوس تقاتل الخزرج. الخزرج يقاتلون الاوس - 00:09:52

واليهود ثلاث قبائل وبنو النضير وبنو قريظة وكان كل قبيلة منهم تحالف من الانصار يتعاونون على القتال وكانوا كثيرا ما يهزمون اليهود ويغلبونهم وكانوا يستفتحون يقولون اللهم انه ظل وقت نبي - 00:10:24

لتبعثوا ابعثوا حتى نتبعه نقتل هؤلاء المشركين عاد ارمي صاروا يسمعون هذا منهم لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ايام الموسم طائفة منهم عند العقبة - 00:10:55

رؤوسهم بعدما رموا اه جاءهم الرسول وقال على رجل يحملني الى قومه حتى ابلي كلام ربي فان قريش منعني ان ابلي كلام ربي قال بعضهم لبعض هذا الليث اذا وعدكم به اليهود لا يسبقونكم اليه - 00:11:22

امنوا به وكان هذا مبدء المبدأ ثم العقبة الثانية الى اخره المقصود يعني ان هذا الحرب اليهود كانوا يستفتحون يعني يطلبون الفتح من الله انه يبعث الرسول حتى يقاتلون معه - 00:11:44

المشركين ولما بعث الرسول اتبعه المشركون وكفر به اليهود لهذا الانسان يجب انه يلجأ الى الله دائما ويسأله الهداية ويفتقر له وينطرح بين يديه ذالاً خاضعاً مفتقراً ان الله يهديه - 00:12:03

ما يملك الهداية بنفسه ولا بقوته ولا بعلمه. الهداية بيد الله جل وعلا يقول له من العمر ثلاث وستون سنة يعني بعد ما توفي كان عمره صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

ثلاثة وستون سنة اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون بعد النبوة صلوات الله وسلامه عليه. فبقي نبيا رسولا في ثلاثة وعشرين ثم يقول نبي باقراً وارسل بالمدر لبي يعني صار نبيا - 00:12:48

اقرأ لان بكرة ما فيها امر ولا نهى الامر بالقراءة فقط. اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم - 00:13:14

هذا اول ما نزل وكان صلى الله عليه وسلم كره اليه اعمال الجاهلية كلها كان يكرها ويبغضها وكان يخلو بنفسه يتفكر لخلق الله يسمونه تعبد يتعبد وكان يذهب الى غالي حيرة وحدة - 00:13:33

ياخذ اسبوع ثم يعود فجاءه جبريل وهو في الغار غطه يعني وظمه وقال لها اقرأ فقال لست بقاري يعني لا احسن القراءة ثم ارسله وغطى مرة اقوى من الثانية قال اقرأ - 00:14:03

فقال له لا لست بقارئ وأنا ما اعرف القراءة الثالثة شد وقال اقرأ باسم ربك الى اخر الايات رجع بها ترجف صلوات الله وسلامه عليه

قال لزوجك كانت نعم الزوج - 00:14:28

خديجة رضي الله عنها عاقلة وذات رأي وكانت اكبر سنا منه وقال اني خفت على نفسي قالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك تعمل

الكل للضيف تكسب المعدوم - 00:14:52

استدلت بافعاله ان الله سوف يكرمك كما استدلت هرقله بافعاله انه رسول. هم. هذا من العقل المقصود انه بقي وقتا هكذا معنى قوله

نبي يعني انه جاءه الخبر وصار نبيا وليس رسول - 00:15:17

لان الرسول الذي يؤمر بالرسالة بقي على هذا على قول بعض العلماء ثمانية شهور لم يأتيه وحي غير هذه الايات في هذه المدة هو نبي

وليس رسول وقيل انه بقي سنتين - 00:15:44

هذا ايضا كثيرا من قال العلماء انه بقي سنة يوحى اليه شيء هذا حتى يتطلع الى الوحي ويحرص يرجو انه يأتي وفي يوم من الايام

وهو خارج سمع مناد يدعيه يا محمد - 00:16:08

التفت يمين شمال ما رأى احد ناداه مرة فرفع رأسه واذا هو قد سد الافق كله يعني سد السماء ما يظر ما يشوف مثل السما شي على

صورته التي خلقه الله عليها - 00:16:38

وارتاع من ذلك وجاء الى اهله مسرعا وقال دثروني لان الخائف اذا قطي يهدأ جاءه جبريل وقال له يا ايها قم فانذر هذا اول رسالة

قم فانذر يعني انذر الشرك - 00:16:55

ربك فكبر وثيابك فطهر اعمالك طهرها من علم الى اخر الايات وبهذا صار رسولا نبيا هذا مثال واضح من الامثلة التي الفرق بين

الرسول والنبي الذي ذكره الشيخ وكثيرا في بني اسرائيل انبياء كثيرون - 00:17:23

والرسل فقد الانبياء يوحى اليهم بامور خاصة ولابد ان يكون بامة مسلمة خلاف الرسول فانه يوحى اليه جديد ويرسل الى كافرين

لمسلمين يرسل الى قوم كفار هذا ايضا من الفروق الرسل - 00:17:48

يقول بعثه الله بالندارة عن الشرك يدعو الى التوحيد والدليل قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر

الاصنام اجر يعني اتركها وابتعد عنها هي لا تمنن تستكثر ولربك فاصبر - 00:18:14

ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك يعني ينذر عن معصية الله عموما ولكن الشرك هو اكبر ما ينذر عنه ويدعو الى ضده الى التوحيد

عبادة الله وحده جل وعلا وكان يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:18:41

قولوا لا اله الا الله تملك بها العرب والعجم الامر في هذا طويل يعني دعوة وما يلاقيه من الكفار وما وان كان فيهم عقلاء فيهم من

يفكر في الامر استودع استولي عليه الامر لما اذ يسمع القرآن يتأثرون به كثيرا - 00:19:03

ومعنى قم فانذر الشرك ويدعو الى التوعية وربك فكبر يعني عظمه بالتوحيد والعبادة وحده ثيابك فطهر يقول طهر اعمالك ويدخل

فيه تطهير الثياب تطهير البدن طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر الرجز الاصنام - 00:19:31

واجرها تركها والابتعاد عن عبادتها والبراءة منها اخذ على هذا عشر سنين وهو يدعو ويبقى وقتا ما يستجيب له احد في صحيح

مسلم عن عمرو بن عبسة السلمي قال كنت بالجاهلية - 00:19:56

ارى ان الناس ليسوا على شيء يعبدون الشجر الحجارة ويقتل بعضهم بعض فليسوا على شيء وكنت اتقفل الاخبار واذهب الى موارد

المياه هل من خبر اقصد بالخبر يعني خبر دين - 00:20:21

فلا اجد من يخبرني بشيء ويوما جاء ركب من قبل مكة وقلت لهم هل من خبر؟ قالوا نعم رجل يخبر خبر السماء يقول فقعدت على

راحلتي ناس يقتنع يشوف بنفسه - 00:20:44

لما اتيت مكة وجدت الناس عليه جورا فتلطفت حتى دخلت علي وقلت ما انت قال انا نبي قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وبما

ارسلك قال ارسلني بان يعبد وحده - 00:21:04

وبهجر الاصنام وكسرها وقلت هل معك على هذا احد قال معي حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال خلال شراه ابو بكر من ابي جهل

الذي كان يعذبه راه هو - 00:21:24

انه كان مؤمن امن بالله فقلت اني متبعك. قال لا تستطيع. الا ترى ما انا فيه ولكن اذهب الى قومك فاذا سمعت بي قد خرجت فاتني يقول فذهبت الى قومي اعبد ربي - 00:21:46

لما سمعت انه ذهب الى المدينة ذهبت الي وقلت اتعرفني؟ قال نعم انت الذي اتيتني بمكة ذكر الحديث وقيت الحديث طويل فالمقصود يعني انه صلى الله عليه وسلم لاقى في دعوته - 00:22:02

وامور صبر عليها كما امره الله جل وعلا بها لانه واجه اناس ما يريدون ترك الاصنام لانها معبودات معبودات اباءهم وهم يعظمون اباءهم فهذا الذي منعهم من اتباع التوحيد ولا يعرفون انه - 00:22:22

ولهذا لما قال لهم لما نزل عليه قوله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين خاف انه قد قصر في النذارة وقام يصيح يقول يا صباحاه وهذي عادة العرب اذا داهمهم عدو لم يستعدوا له - 00:22:46

كذا يا صباحاه يعني صبحكم الجيش لما اجتمعوا عليه قال رأيتمكم لو اخبرتمكم ان خلف هذا الجبل جيش يجيركم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبة واحدة وقال اذا انقذوا انفسكم من النار - 00:23:10

اني رسول لكم بين يدي عذاب شديد وصار يعم ويخص يا فاطمة انقذي نفسك من النار. لا اغني عنك من الله شيء من مالي ما شئت الى اخره عند ذلك - 00:23:33

قال عمه ابو لهب تبا لك سائر هذا اليوم لهذا جمعنا انزل الله جل وعلا تبث يدا ابي لهب وتب لا اغني عنهما الى اخره فالمقصود يعني انه بالغ صلوات الله وسلامه عليه في دعوتهم - 00:23:52

صار يخص ويعم وبقي على هذا الامر يدعوهم ثلاثة عشر سنة لما ذهب عشر سنين كان عمه يحميه ويحوطه وهو معظم عندهم لا يجروون على الاقدام على قتله او سجنه وهو موجود - 00:24:12

مع انهم قاطعوهم اول سنتين وهم ما يبائعونهم ولا يناكحونهم ولا ان تشتد الامر عليهم وهم صابرون في شعب ابي طالب ثم توفي ابو طالب لما توفي اشتد الامر اشد - 00:24:40

وذهب صلوات الله وسلامه عليه الى الطائف لعله يجد من يجيب اه اول من لقي ثلاثة اخوة هم بنو عبد ياليل في بستان لهم دعاهم تكلموا كلاما من اسوأ الكلام - 00:25:02

كلام كفر نسأل الله العافية واحد قال له ما وجد الله غيرك يوصله هذا الكلام الانسان اذا قال انا رسول العمر بين اما ان يكون منابر الناس واصدق الناس وافضل الناس - 00:25:25

او بالعكس وهل هذا يشتبه بهذا لا يمكن لا يشتبه هذا ما وجد الله غيرك يرسله وقال اخوه الاخر ان كان ارسلك فانا اسرق نساء الكعبة المقالة الثالثة انا لا اكله كلمة - 00:25:47

والله لان كان صادقا فهو اعظم من ان ارد عليه وان كان كاذبا فهو احقر من ان اكله وايضا هذا سيء العمر واضح في بامر هذا اول ما لقي منه ثم اغروا به سفهائهم - 00:26:10

يضربونه بالحجارة حتى ذهب على وجهه ما يشعر الا انا في قرن المنازل رفعت راسي فاذا جبريل ان ربك سمع ما رد عليك قومك وقد ارسل اليك ملك الجبال يطيعك كلمه وسلم عليه وكلمه ملك الجبال - 00:26:30

قال ان شئت اطبقت عليهم الاخشيين قال بل استأن الله الله بهم لعل الله ان يخرج من ذريتهم من يعبد الله ما استطاع ان يدخل مكة الا بجواره رجل كافر - 00:27:02

ان شاء الله ثم امره الله جل وبالهجرة واجتهدوا غاية الاجتهاد في ان يقتلوا بعد ما تمادوا على قتله واتفقوا على وصار معهم اخوهم الشيطان اشير عليهم اتفقوا على انهم يأخذون من كل - 00:27:19

قبيلة من قريش يضربون ضربة واحدة يتبرغ دمه بالقبائل وترضى بنو هاشم الدية هذا تخطيطهم امره الله بالهجرة هو وابو بكر الى اخر القصة الذي وهي من العبر التي يجب ان يعتبر بها - 00:27:44

الله جل وعلا يقول وان يكاد ليخرجوك بعدما اخبر انهم بدون ان هو يسجنونه ويقتلونهم او يخرجوا اتفقوا على القتل على قتله واخبر
جل وعلا انه فعلوا ذلك انه ستأتيهم بالعقاب - [00:28:09](#)

بسنة الله في الذين خلوا من الرسل ما في رسول اخرج من قومه الا ويأتيهم العقاب يأخذهم العذاب ولكن الله عليم كريم قال اتى
العقاب لقريش اتى ولكن بعد سنة ونص - [00:28:35](#)

قتل من اه صناديدهم كبارهم سبعون واسر منهم سبعون هذا هذا عقابهم الذي عوقبوا به هذا تخفيف رحمة من الله جل وعلا واكراما
لنبيه صلى الله عليه وسلم على كل حال - [00:28:56](#)

يعني لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة هناك الدعوة قوية انصار وصل لها بلد وصل لها امر اولاً بالمدافعة ثم امر بالقتال اول
وقعت وقعت بينه وبين صناديد الكفر وحماة - [00:29:18](#)

الاوثان من قريش بدر ولم تكن على استعداد جمع الله بينه وبين الكفار مستعدون باكمل الاستعداد. واتم وهو لم يستعجل ثلاث مئة
وبطعة عشر وهذا الف معهم مئة فرس الصحابة معهم الا فرس واحد فرس المقداد - [00:29:44](#)

واحد وكانوا ثلاثة على بعير يتعاقبون الرسول صلى الله عليه وسلم انا معه يعني يتعاقبون على بعير ثلاثة اذا جاءت نوبة الرسول بس
غيره قالوا يا رسول اركبوا وحنا نمشي قال لا - [00:30:10](#)

انتم باقوى مني ولا انتم يا احرص مني على الاجر مثلكم الله وسلامه عليه المقصود ان الله جل وعلا نصره في هذه موقعة وهذا
سمي يوم الفرقان يوم التقى الجمعان جمع الكفر ولا - [00:30:28](#)

والاصنام وجامع التوحيد والايما يقول له والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام والهجرة فريضة باقية على هذه الامة الى
ان تطلع الشمس من مغربها وهي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. اذا خاف الانسان على دينه - [00:30:53](#)

وجب عليه ان يؤمن دينه يذهب الى مكان امن هذه الهجرة التي تكون البدن والهجرة عند ابن القيم رحمه الله هجرتان بل ثلاث هجرة
من الوطن بالبدن وهجرتان بالقلب. هجرتان الى الله والى رسول الله - [00:31:19](#)

واحدة الى الله والاخرى الى رسول الله ومعلوم الى الله يعني انه يفارق كل دين ويعبد الله وحده وكذلك الى رسوله ان تحكم سنته
ويتبعه ويعرض عما سواء يقول هذا فرض على كل فرض - [00:31:52](#)

هذه وكما يقول رحمه الله والدليل قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم يسأل عنه عن المكان فيما في المكان
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم - [00:32:14](#)

الا المستضعفين الى اخره لا يجدون ولا يهتدون الى طريق ولا من النساء والصبيان الكبار ايضا هذه الاية بسببها انه قتل في يوم بدر
بعض المسلمين الذين كانوا مع الكافرين - [00:32:37](#)

فقال الصحابة قاتلنا اخواننا نزلت الاية انهم ليسوا مسلمين لانه يستطيعون الهجرة ولم يفعلوها ولانهم صاحب الكفار وكثروا سوادهم
صاروا معهم فاذا من سلك هذا المسلك ليس من المسلمين هذي - [00:33:08](#)

هذا المعنى الخير وكذلك قوله يا عباد الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. يعني تدل على وجوب الهجرة البغوي سبب نزول
هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان - [00:33:38](#)

الدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من
مغربها وهذا طلوع الشمس من مغربها كثير من العلماء يقول هو اول - [00:34:06](#)

العلامات الكبيرة التي تلي النفخ والصور مباشرة جاء في صحيح البخاري عن ابي ذر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى
الشمس وظننت انه يرسلني الى حاجة وقال لي اتدري ان يعتاد بعده - [00:34:29](#)

قلت لا الله اعلم ورسوله اعلم تذهب حتى اذا كانت تحت العرش استأذنت للمسير فيؤذن لها عيوشك انها تستأذن فلا يؤذن لها ثم
تستأذن فيقال لها ارجعي من حيث جئت - [00:34:56](#)

طول الليل على الناس بينما هم ينتظرون ذهبوا للمساجد خائفين اطلعت عليهم من المغرب خسارة في الارض كلها كل اهل الرياض

يشاهدونا عند ذلك ما يقبل توبة ولا زيادة عمل لم يكن قبل ذلك - [00:35:19](#)

ماذا تنتهي التوبة؟ لا توبة لان الامر صار مشاهد التوبة تكون عن الاخبار وعن المرور المغيبة ولهذا جاء في الحديث في صحيح مسلم
ثلاث اذا خرجنا لا تقبل توبة ولا - [00:35:46](#)

زيادة عمل الدجال ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها لماذا لان الكون يختلف الدجال اول يوم من ايامه تقف الشمس سنة ثم
اليوم الثاني مقداره شهر ثم اليوم الثالث مقدار اسبوع - [00:36:11](#)

ثم تعود الايام كما كانت فمعنى ذلك تغيرت تغير الكون تغير امر يضطر الناس الى الايمان لا تقبل ما يقبل الايمان مثل الانسان اذا
حضره الموت لا يقبل منه وصلت الروح الى الحلقوم الى الحنجرة خلاص - [00:36:43](#)

اذا عاين في رواية عالية يعني عاين الملائكة وفي لما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان
والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخذ على هذا عشر سنين - [00:37:09](#)

المدينة وجاهد لله جل وعلا حق الجهاد وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باقي وهذا دينه يعني هذا اشارة لي ذكر هنا وهذا دينه لا
خير الا دل الامة عليه - [00:37:33](#)

ولا شر الا حذرنا منه والخير الذي دل عليه هو التوحيد وما يتبعه لان التوحيد اتباعه الطاعة كلها طاعة الله جل وعلا كلها والشر الذي
حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه - [00:37:58](#)

من سبقت له من الله السعادة اتبع وطاعة بعثه الله الى الناس كافة كفى يعني عموما وليس الى الناس فقط الى الناس والجن بني ادم
كل الثقلين بعثه الله وافترض - [00:38:18](#)

على جميع الثقلين الجن والانس المكلفين والدليل قوله يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ارسلناك للناس كافة وغير هذا من
من ادلة وفي الحديث الذي في صحيح مسلم - [00:38:41](#)

والله لا يسمع بي احمر وابيض ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار تعلق الامر بالسماء يسمع بي كيف ان يسمع انه ان لله رسول
يجب ان يؤمن به اذا سمع - [00:39:04](#)

وجب عليه ان يبحث عن رسالته يعرف رسالة حتى يؤمن به لان عنده عقل وعنده واكمل الله به الدين والدليل قوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:39:25](#)

هذه نزلت العاشرة يوم عرفة في حجته حجة الوداع صلوات الله وسلامه والدليل على موته يحتاج الى دليل ما مات الناس يقولون
انه حي حتى بعض الناس يقول اني التقى به - [00:39:50](#)

ولا ليلة وان يتحدث معه وانه كذا ويأمرني بكذا وينهى عن كذا هذا القادياني ما هو القادياني هذا الذي سبعة واكثر افريقيا كثير من
الافارقة تبعوه اسمه يقول اني التقى به - [00:40:18](#)

يقظة لا مناما وانه يأمرني بكذا ويأمرني بكذا تصدق مثل هذا لهذا يقول الدليل على موته هنا مشكلة يعني اجاني يعني
تيجان ورؤساء الصوفية الذين بعض الطرق الصوفية - [00:40:54](#)

متطرفة شي ماين والدليل على موته قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ردمكم يغتصبون عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انكر موته مما تكلم هذا السيف قال واحد يقول انه ميت لا بهالسيف - [00:41:19](#)

ما يموت حتى يقتل المشركين ويسوي ويسوي فلما اتى ابو بكر كان في العالية جاءه الخبر دخل عليه وهو توفي صلوات الله وسلامه
عليه فكشف عن وجهه وقبله قال طبت حيا وميت اما الميتة التي كتبها على الله فقد دكتها - [00:41:45](#)

ثم خرج الى الناس وعمر يكلمهم فابى ان يجلس قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات من يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم
تلا هذه الآية انك ميت وانهم ميتون - [00:42:09](#)

من عمر فسقط اللي بيدي يد امام حملته عرفت انه المقصود يعني ان الانكار يمكن ان يأتي من بعض الناس وان كان قد يكون
محدودا والناس اذا ماتوا يبعثون الناس لابد من الموت. كل الناس - [00:42:31](#)

كل حي على وجه الارض يموت ولهذا نحن ابناء الاموات اباؤنا واقرباءنا كثير منهم مات ونحن سنتبعهم ويأتي جيل اخر الى ان يكون اخر مولود عند ذلك تنتهي الدنيا لان الله علم - [00:42:59](#)

بنو ادم كلهم من اولهم لآخرهم فلابد ان يتم علم الله جل وعلا وتتم هذه الحياة الدنيا فالتناس يموتون ويعودون ترابا الا من شاء الله الملائكة الانبياء تحيا في قبورهم - [00:43:24](#)

حرم الله عليه على الارض ان تأكل ان تأكل ابدانه وهو حي ولكن حياة برزخية لا نعرف حقيقتها يقول جل وعلا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:43:44](#)

الله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخليكم اخراجا وبعد الموت بعد البعث يحاسبون البس بعد البعث مباشرة يحاسبون والامور طويلة مفصلة هي الكتب التي هي تتكلم عن امور الآخرة - [00:44:04](#)

وما بعد الموت وكثير من الايات ايضا تدل على هذا ولكن الحديث فيها التفصيل وقد اعتنى العلماء في هذا الامر اليوم الآخر وما بالبعث فيها كتب كثيرة جدا مثل التذكرة للقرطبي - [00:44:35](#)

العاقبة للشيخ السبكي ومثل البحور الزاهرة في علوم الآخرة للسفارين مثل البذور السافرة للسيوطي كثير جدا نستطيع ان نعهده كثيرة كتب وكلها اعتمد على النص حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لان هذه امور غيبية - [00:44:55](#)

مال العقد فيها دخل الرسول فصلها تفصيلا تاما الانسان يرجع فصيلة الرسول في هذا صلوات الله وسلامه عليه يبعث ويحاسب يقول صلى الله عليه وسلم انكم تبعثون عراة حفاة قيل وما به من قال ما ما معكم شيء - [00:45:22](#)

واغورلا وش معنى غورلا غير مختونين تعاد القطعة التي القيت من بدن الانسان تعود يبعثون على ما ماتوا عليه هذا الشكل اللي ماتوا علي يبعثون علي حتى يعرف بعضهم بعض - [00:45:57](#)

لأن كل واحد له حق على الآخر. يتعلقون به من كان حالقا لحيته يبعث حالقا لحيته لهذا من عاش على شيء جاء في الحديث مات علي ومن مات على شيء بعث عليه - [00:46:19](#)

المنافقون يبعثون على نفاقهم ولهذا اخبر الله جل وعلا انهم يحلفون لله ما كما يحلفون لنا تبون انهم على شيء وليسوا على شيء يعني يبعث على عقيدته التي مات عليها - [00:46:37](#)

كل انسان ثم يجمعون في مكان الانسان ما يجد الا موطأ قدميه يبقون في هذا المكان يوم مقداره خمسين الف سنة خمسين الف سنة اكثر من الدنيا واكثر من وقوف - [00:46:53](#)

لو كانوا مثلا الموت مثلا يأتيهم ماتوا ولكن منعوا من الموت ما فيه ما في موت والشمس فوق رؤوسهم يعرقون حتى بعضهم يلجمه العرق هنا لجماهير في يصل الي وبعضهم - [00:47:19](#)

ما يعرج بعضهم يلحق ويه وبعضهم الى ركبته الى اخره بعضهم ما يعرق اصلا بعضهم ما كأنه في شدة يعني كأنه بعد العصر من بعد العصر الى غروب الشمس وكل هذا من عجائب الله - [00:47:43](#)

جل وعلا الامور في هذا امور ما يصدق بها الانسان الذي ما يصدق الا بالمشاهدات لا يصدق بالخبر التي يخبر بها الرسول ويخبر بها يقول ثم بعد ذلك اذا اراد الله رحمتهم - [00:48:04](#)

الهمهم طلب الشفاعة وليس كلهم يكفي جزء منه والانبياء معهم في هذا الموقف تشاورون فيما بينهم من اولى بهذا ابوكم ادم خلقه الله بيده معروف انه معهم من هذه الامة - [00:48:29](#)

اعداد كبيرة ومنهم العلماء ويعرفون اخبار الرسول وما قال لهم مع ذلك يذهبون الى ادم انهم اما نسوا هذا او انهم ليسوا من الذين يعرفون هذا ادم يعتذر يقول الذي اخرجكم من الجنة - [00:48:53](#)

والله ربي غضب اليوم غضبا ما غضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله واني لا اسأل الا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح انه عبد شكور اليه ويعتذر الى ابراهيم - [00:49:16](#)

اه تدر ابراهيم مرسلهم الى موسى موسى الى عيسى ويعتذر الى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا جاءوا اليه قال انا لها يذهب يقول

الى مكان تحت العرش يقال له الفحص - [00:49:37](#)

اذا رأيت ربي قررت ساجدا ويفتح علي من الثناء والمحامد ما لا احسنه الان ثم اتركني قدر اسبوع يثني على ربه ويمدحه ويشكره ثم يقول له ارفع راسك واسأل تعطى - [00:49:58](#)

واشفع تشفع فيقول يا رب محاسب عبادك يقول ربه جل وعلا انا ات اليهم فيأتي وهو على عرشه فوق سماواته كلها فوقيته من من لوازم ذاته لا يكون شيئا فوقه ابدا - [00:50:21](#)

انه العلي الاعلى دائما وهو اكبر من كل شيء ولهذا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كلها يطويها على ساعتها - [00:50:44](#)

تصور مثلا الارض الان شبه البيضة في قلب السماء الدنيا والسماء الدنيا محيطة بها من جميع الجهات والجهات ما في جهات حقيقية الا فوق والتحت فقط. اما الباقي يمين وشمال امام - [00:51:06](#)

هذه كلها ليست حقيقية بل هي اضافات اللي يمينك يكون شمال غيرك اه السما محيطة بها والسماء الثانية محيطة بالسماء الدنيا والثالثة التي تليها والسابعة محيطة بجميع السماوات كبر ما تصور هائل جدا - [00:51:24](#)

وبين السماء والاخرى مسيرة خمس مئة سنة ولهذا هؤلاء الكفار الان الذين يذهبون المراكب فوق ما يرون شي ولهذا كل ما في السماء وانما هو فضا تصبح فيه الكواكب ذلك ان الارض - [00:51:57](#)

تصبح لا قيمة لها ولا لان الذي المناظر هذه لابد ان يكون النظر امامه شيء يصطدم به ان لم يكن هناك شيء يصطدم به لا يرى شيء الارض يصبح ما لها - [00:52:19](#)

السماء فلا يرون شيء والبعد تاسع جدة فلا يرون شي هذا انكروا ان يكون هناك سماع مبنية انما هو فضاء الله جل وعلا يأمرنا بالنظر الى السماء ينظرون الى شيء معدوم - [00:52:35](#)

هل ينظرون الى لم يزرخوا الى السماء فوقهم كما بنيناها على كل حال اقول البعث والحساب الله يعين عليه الله يعين عليه. نحن سنعيش سنعيشه الله المستعان كذلك الامور التي - [00:52:56](#)

يكون بيننا لا بد من المحاسبة لا بد يقول الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وبنيه وصاحبه وابيه ومن زوجته ومن اخيه لماذا يفر خوفا من المطالبة بالحقوق - [00:53:19](#)

انهم يمسكوه حقنا في ذلك الموقف الا كل واحد يحب ان يكون هذا به حق ولا على اخيه ولا على زوجه تسلم جاء في في الاثر نكره ما يرى الانسان في ذلك الموقف ان يرى انسانا يعرفه - [00:53:47](#)

خوفا يطالبه بحق عليه آآ لكن ما يظيع شي ابدا ورحمة الله من وراء هذا كله هو ارحم الراحمين يقول ومن كذب البلاد كفر هذا لا شك فيه والدليل قوله زعم الذين كفروا ان ليعثوا - [00:54:13](#)

الزعم يطلق على الكذب قل بلى وربى لتبعثن امر الله جل وعلا نبيه من يقسم به في ثلاثة مواضع هذا احدها ويستمعونك حق هو قل اي وربى ارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله - [00:54:37](#)

مبشرين ومنذرين. يعني النذار الاعلام بمواقع الخوف المتوقع ما هو بكل اعلام نذارة والتبشير بالشيء الذي ايضا يكون له اسباب اسباب موجودة مكبوضة والاولهم نوح اما ادم عليه السلام وذريته بعده الى عشرة قرون كانوا على الاسلام ما يحتاجون الى رسل - [00:55:00](#)

وانما اول رسول لما حدث الشرك ارسل نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احدا من رجالكم - [00:55:36](#)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح اذا نوحى والنبيين من بعده نبينا من بعده اذكر انه كان في وقت - [00:55:55](#)

الناس يحرصون على تعلم الاصول هذه بل يؤمرون ويكلف الامام انه يسأل الجماعة جماعته الفجر وكانوا كل يوم يسأل اثنين مرة

واحد قال له الامام من نبيك؟ قال نوح ما شاء الله قديم يا وليدي - [00:56:15](#)

الناس يجهلون كذا ويفترض على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله الطاووس خذ من الطغيان وهو الزيادة والخروج عن المعتاد الذي خلق له الانسان المخلوق قال ابن القيم رحمه الله - [00:56:46](#)

معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده العبد ان يكون عبد لا يكون رب ولا يكون يكون عبد لله فاذا تجاوز هذا الحد مثل فرعون ليقول انا ربكم الاعلى - [00:57:21](#)

تجاوزوا الحب حدود كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع يعني بهالثلاثة للعبادة وفي الاتباع وفي الطاعة ما يجوز ان تجد لان الطاعة يجب ان تكون لله ولرسوله - [00:57:39](#)

وطاعة المخلوق تبع تبع لهم الخلق وكذلك العبادة يجب ان تكون لله وحده لا يجوز ان يكون اما الاتباع فيجب ان يكون بدليل لابد قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:57:58](#)

قال الله جل وعلا قل هاتوا برهانكم ايش البران؟ دليل الطواغيت يقول الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ولوم ابليس لعنه الله ورئيس الطواغيت هو الذي يأمر بالطغيان ومن دعا الناس الى عبادة نفسه - [00:58:22](#)

مثل مثل فرعون ربكم الاعلى ومن ادعى شيئا من علم الغيب يعني ادعى علم الغيب شيئا من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله لا اكره في الدين - [00:58:46](#)

قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لها والله سميع عليم. هذه العهدة الوثقى هي التوحيد الذي اذا استمسك به الانسان نجا من كل شر - [00:59:02](#)

ومن كل خوف هذا معنى لا اله الا الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنام الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:59:23](#)

شكر الله لشيخنا الكريم هذا الشرح الماتع وهذا المجلس العلمي اسأل الله عز وجل ان يبارك في عمره وعلمه وعمله وان يجزيه عنا خيرا وان يجعل هذا المجلس حجة لنا لا علينا - [00:59:45](#)

هذه بعض الاسئلة ونختار منها ثلاثة والحقيقة ان الاسئلة كثيرة ولكننا نقتصر على بعضها لضيق الوقت ونختار منها الصقها بالدرس والاسئلة المهمة كثيرة ولكن لضيق الوقت نختار بعضها مما نراه مهما - [01:00:14](#)

من الاسئلة يقول يا شيخ احسن الله اليكم كيف نجمع بين قوله تعالى انا لنصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وبين ان بعض الانبياء قتلوا بسبب دعوتهم الى الله - [01:00:32](#)

الجمع في هذا معناه ان النصر ان يبقى الانسان على الحق وان قتل وان مات فاذا مات على هذا فهو منصور بخلاف الذي ينتكس انه غير منصور الانبياء الذين قتلوا منصورون - [01:00:50](#)

لأنهم بقي بقوا على نبوتهم وعلى الحق مصرين عليه وكذلك اتباعهم هذا واضح الله اليكم هذا يقول هل عبادة غير الله شرك اكبر مطلقا؟ ام انها ام ان بعضها يكون اصغر - [01:01:10](#)

فمثلا الحلف بغير الله شرك اصغر الشرك ينقسم الى قسمين اكبر اصغر. وبعضهم يقسم الى ثلاثة اقسام شرك اكبر واصغر وخفي الثالث الخفي والشرك في هذه الامة اخفى من ديب النمل - [01:01:34](#)

الصفات في ظلمة الليل المقصود النيات والمقاصد التي يكون في القلب لا يعرفها الا الله جل وعلا وهذه الخفي قد يكون اكبر وقد يكون اصغر ولكن الفرق بين الاكبر والاصغر - [01:01:59](#)

ان الاكبر هو صرف شيء من العبادة لغير الله ظاهرا فاذا صرفت جعل العبادة لمخلوق بشيء منها هذا الاكبر مثل سجود ركوع موضوع ذي الدعوة يدعوه الذبح وما اشبه مثل ما مر معنا - [01:02:22](#)

اما الاصغر اذا صعب تعريفه لكثرة انواعه ولهذا كثير من العلماء يعرفه بالامثلة مثل ابن القيم عرفه بالامثلة الرياء وقول الرجل لولا الله وانت وانا بك بالله وبك الحالب لغير الله مع ان هذا قد يكون اكبر قد يكون اصغر - [01:02:48](#)

المرجع الى هذا ما يقوم في القلب يعني يسير الرياء قليله قليل الرياء ليه ما يخرج الانسان من الدين الاسلامي ولكنه يحبط العمل الذي قارنه ارى انه العمل الذي يقارن العمل ذا حبط عمله. يحبط العمل هذا. اما العمل قبله وبعده لا يكون - [01:03:19](#)

هذا الفرق يعني ان الشرك الاصغر ما يكون صاحبه خالدا في النار ولا يكون خارجا من الدين الاسلامي يكونوا غير انه قد يعذب في النار لان الله جل وعلا يقول - [01:03:47](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء كلمة ان ان يشرك به اي هذه مصدرية وعند الاصوليين ان وما دخلت عليه المصدرية انها من ادوات العموم - [01:04:04](#)

فإذا معناها يقول كل شرك غير مغفور ومعنى هذا ما هو معناه انه يكون في النار يعني يعاقب عليه ان لم يتب عوقب عليه. سواء كان العقاب في الدنيا او كان العقاب في القبر - [01:04:23](#)

او في الآخرة الله اليكم هذا يقول ما ضابط الخوف الذي لا يؤدي الى الشرك ما هو ضابط الخوف الذي الخوف الذي يجب ان يكون لله ولا يكون لغير الله - [01:04:42](#)

هو الخوف الغيبي الذي يخاف منه وهو غائب عنه وليس هو الذي لا سبب له اما خوف من اسباب انسان قد يخاف من السبع خوف من حائط يسقط عليه من - [01:05:01](#)

الحية والعقرب ما اشبه ذلك هذه اسباب ظاهرة الخوف فيها يعني ما يلام الانسان عليه هو بيجتجز منها اما الخوف الذي هو يخاف من الجن يخاف من الولي اللي فيه كذا وكذا - [01:05:23](#)

يا اخي امي كذا هذا لا يجوز يجي من الله جل وعلا الخوف من هنا ولهذا قالوا خوف السر وليس هناك اسباب شهادة او نعم الله اليكم نختم بهذا السؤال - [01:05:43](#)

يقول هل من كتب توجهون بها للمبتدئين في علم العقيدة الكتب كثيرة ولكن احسن ما يبدأ الانسان به يحفظه هذا الكتاب الاصول الثلاثة ثم كتاب التوحيد مع الفهم وحفظ المسائل - [01:06:02](#)

ويحرص على هذا ويكرره وكان الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله اعاده اكثر من ثلاثين مرة يدرس اكثر من ثلاثين مرة في مجلس الكتاب لا غنى عنه هذا الشيء الثاني - [01:06:26](#)

الواسطية بقية الواسطي اذا اجتمع هذا مع هذه صارت يعني كاملة في الواقع اذا فهمها الانسان يبقى البقية تكميل ومسائل يعني يكون اه قد تكون فضله ولذلك مهمة جدا هذا الذي ارى والله اعلم الكتب كثيرة في هذا - [01:06:45](#)

نستأذنكم يا شيخ في طرح خمسة اسئلة على الآخرة. المسائل يعني اسأل اولاً نقول اه التوحيد له اقسام من الذي يذكر اقسامه قم وش الفرق بين توحيد الربوبية والالهية طيب خلاص يكفي - [01:07:14](#)

سؤال ثاني متى هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة كم بقي في مكة كم بقي في مكة ايه ايه يعني بعد ثلاث عشير تاجر. بعد الثلاثة عشر تذكر شيئا مما وقع في - [01:07:53](#)

طريق الى الآخرة ايه لا لا ابغى اية من الايات تذكر شيء اه طيب خلاص قل لهم هذا سؤال مثلاً قال ما هو الطاغوت ما تعريف الطاغوت ما هو؟ - [01:08:27](#)

نعم ارفع صوتك يا خلاص ياك الدليل على ان العبادة اقول التعريف تعريف العبادة الشامل نعم وش المقصود بالخفي؟ الظاهر الباطن الظاهرة والباطنة وش مثل الظاهر ومثل الباطن الباطنة وش هي؟ وش اعمال من؟ ايش - [01:09:03](#)

ايه الظاهرة والباطنة الاعمال الظاهرة والباطنة فيه ظاهرة ايه الصلاة من الظاهرة والباطن خلاص هيك ما الذي تثبت المعرفة معرفة الرسول به نعم اللي تثبتوا المعرفة يعني ثبوت المعرفة ريماس ما ادري ارفع صوتك - [01:10:17](#)

النظر في حاله ها في الايات التي معه اذا خلاص - [01:11:05](#)